

الهداية

في النحو

Lesson 44

معهد سبويه
THE SIBAWAY INSTITUTE

النَّوعُ الثَّامِنُ : الطُّرُوفُ الْمَبْنِيَّةُ

وهي عَلَى أَقْسَامٍ ، نَذْكُرُهَا فِيمَا يَلِي :

١- مَا قُطِعَ عَنِ الْإِضَافَةِ بِأَنْ حُذِفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ ، مِثْلُ (قَبْلُ ، وَبَعْدُ ، وَفَوْقُ ، وَتَحْتُ) قَالَ تَعَالَى : {لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ} (الروم) .، أَيْ مِنْ قَبْلِ كُلِّ شَيْءٍ وَمِنْ بَعْدِهِ ، وَ يُسَمَّى (الغَايَاتِ) . هَذَا إِذَا كَانَ الْمَحْذُوفُ مَنْوِيًّا لِلْمُتَكَلِّمِ وَإِلَّا كَانَتْ مَعْرِفَةً ، وَعَلَى هَذَا قُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى : (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدٍ) سُورَةُ الرُّومِ .

٢- (حَيْثُ) -وَ إِنَّمَا بُنِيَتْ تَشْبِيهًا بِالْغَايَاتِ لِمُلَازِمَتِهَا الْإِضَافَةَ، وَ شَرْطُهَا أَنْ تُضَافَ إِلَى الْجُمْلَةِ ، مِثْلُ (اجْلِسْ حَيْثُ زَيْدٌ جَالِسٌ) وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : {سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ} (الأعراف) . وَقَدْ تُضَافُ إِلَى الْمَفْرَدِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَمَّا تَرَى حَيْثُ سُهَيْلٍ طَالِعًا نَجْمٌ يُضِيءُ كَالشَّهَابِ لَا مِعَاً

أَيْ مَكَانِ سُهَيْلٍ فَ (حَيْثُ) هُنَا بِمَعْنَى مَكَانٍ .

٣- (إذا) وهي للمستقبل ، وإن دخلت على الماضي صار مستقبلًا ،
نحو قوله تعالى : { إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ } (النصر) وفيها معنى الشرط غالباً .
ويجوز أن تقع بعدها الجملة الاسمية ، نحو (أتيتك إذا الشمس طالعة) .
والمختار الفعلية ، نحو (أتيتك إذا طلعت الشمس) .
وقد تكون للمفاجأة ، فيختار بعدها المبتدأ نحو (خرجت فإذا السبع واقفٌ) .

٤- (إذ) وهي للماضي ، نحو (جئت إذ طلعت الشمس ، وإذ الشمس طالعة) .

٥- (أين ، وأنى) للمكان بمعنى الاستفهام ، نحو (أين تمشي ؟ ، وأنى تقعد ؟) ، وبمعنى الشرط ، نحو (أين تجلس أجلس ، وأنى تقم أقم) .

٦- (متى) للزمان شرطاً ، نحو (متى تسافر أسافر ، ومتى تقعد أقعد) واستفهاماً ، مثل (متى تذهب إلى السوق ؟ ومتى يأتي أخوك ؟) .

٧- (كَيْفَ) لِلِاسْتِفْهَامِ حَالاً نَحْوُ (كَيْفَ جَاءَ خَالِدٌ) ، أَوْ خَبَرًا ، نَحْوُ
(كَيْفَ أَنْتَ ؟) أَيْ فِي أَيِّ حَالٍ .

٨- (أَيَّانَ) لِلزَّمَانِ اسْتِفْهَامًا ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : { أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ }
(الذاريات).

٩- (مُذْ ، وَمُنْذُ) بِمَعْنَى أَوَّلِ الْمُدَّةِ جَوَابًا كـ (مَتَى) نَحْوُ (مَا رَأَيْتُ زَيْدًا مُذْ
يَوْمَ الْجُمُعَةِ) فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ (مَتَى مَا رَأَيْتَ ؟) أَيْ أَوَّلِ مُدَّةٍ انْقَطَعَتْ
رُؤْيَايَ إِيَّاهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَبِمَعْنَى جَمِيعِ الْمُدَّةِ إِنْ صَلَحَ جَوَابًا كـ (كَمْ) نَحْوُ (مَا
رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمَانِ) فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ : (كَمْ مُدَّةً مَا رَأَيْتَ زَيْدًا ؟) ، أَيْ
جَمِيعُ مُدَّةٍ مَا رَأَيْتُهُ فِيهَا يَوْمَانِ

١٠- (لَدَى ، وَلَدُنْ) بِمَعْنَى (عِنْدَ) نَحْوُ (الْمَالُ لَدَيْكَ) وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا
أَنَّ (عِنْدَ) لِلْمَكَانِ ، وَلَا يُشْتَرَطُ فِيهِ الْحُضُورُ ، وَيُشْتَرَطُ ذَلِكَ فِي (لَدَى)
(وَلَدُنْ) وَفِيهِ لُغَاتُ (لَدَنْ ، لَدُنْ ، لَدِنْ ، لَدْ ، لُدْ ، لِدْ) .

١١- (قَطُّ) لِلْمَاضِي الْمَنْفِيِّ ، نَحْوُ (مَا رَأَيْتُهُ قَطُّ) .

١٢- (عَوْضُ) لِلْمُسْتَقْبَلِ الْمَنْفِيِّ ، نَحْوُ (لَا أَضْرِبُهُ عَوْضُ) أَيَّ أَبَدًا .

وَأَعْلَمَ أَنَّهُ إِذَا أُضِيفَتِ الظُّرُوفُ إِلَى جُمْلَةٍ جَازَ بِنَاوُهَا عَلَى الْفَتْحِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ
تَعَالَى : { هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ } (المائدة) . ، وَهَكَذَا (يَوْمَئِذٍ
وَحِينَئِذٍ) .

كَذَلِكَ (مِثْلُ ، وَغَيْرُ) مَعَ (مَا وَأَنْ وَ أَنَّ) تَقُولُ : (ضَرَبْتُ مِثْلَ مَا
ضَرَبَ زَيْدٌ وَضَرَبْتُهُ غَيْرَ أَنْ ضَرَبَ زَيْدٌ ، وَقِيَامِي مِثْلَ أَنَّكَ تَقُومُ) .